

أهمية كتابة الوصية

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله من السنة ان يكتب كل مسلم وصيته الوصية هذي نحن نتهاون بها يمكن ان تكون الوصية يعني بابا من ابواب الاصلاح لان الاموال التي يوصى بها - [00:00:08](#)

اذكر لكم حادثة من قديم من من قديم جدا من خمسة وثلاثين سنة او زيادة جائتني مرة في المحكمة امرأة غنية جدا جاء من يعني وكيل عنها امرأة عجوز من الغنيات تريد ان توصي بخمسين الف ليرة هاي خمسين الف ليرة قبل خمس - [00:00:36](#)

ثلاثين سنة اكثر من مليون ليرة الان بقيمتها الشرائية يعني اه نسبتها الذهب ولغير الذهب الاشياء اللي تعتبر ثابتة في عالم الاقتصاد انا في العادة وان كان القانون يبيح للقاضي ان يذهب الى الدار عند العجز عن مجيء - [00:01:04](#)

صاحب الدعوة الى المحكمة انا ما كنت اذهب في العادة ومن من القضاة من يريد الذهاب لانه عليها هادي يعني لها خرج معين قانوني. ما كنت اروح فهي لما رأيت المبلغ هذا الكبير وخفت اردت ان انصح. تنازلت اولاً عن الخرج حتى ما تظن بانني ذهبت - [00:01:33](#)

اليها املا الاجرة القانونية سألتها بماذا تريدان ان توصي خالد ان تكون الجنازة فخمة جدا. وان يتقدمها دراويش المولوية. وان تتقدمها الازهار. وعنا هذه الطاقات الزهر والورد. وعندنا يخرجون الاس ما تعرفون الاس - [00:01:58](#)

يعني شجيرات شديدة الاقترار. طيبة الرائحة بيعملوا منها على شكل عمود طويل هيك. هيه امام الجنائز وان تخرج الموسيقى موسيقي مدرسة الاسعاف الخيري. يعني اشياء كلها من البدع. ما تنفع - [00:02:26](#)

او احدا. بعدين ثلاث ايام ويوم الاربعين ويوم السنوية هالعادات هادي الموجودة في المآتم في كل بلد كل بلد فيها عادات شيه وكل واحدة اعجب من الثانية. ومن اعجبها العادة هنا قال العادة هنا. اهل الميت الذين فقدوا عزيزا لهم - [00:02:46](#)

مصيبتهم عليهم ان يطعموا هم الناس. والله ما في اعجب من هيك. ما بكفي اصيبوا بنكبة عندهم موتة يعني هل هم فارغون انه يطبخوا ويعزموا الناس السنة بالعكس سنة اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم او ما هذا - [00:03:09](#)

معناه يعني اللي امر به الرسول عليه الصلاة والسلام لما رأيت هذا ورأيت هالمبلغ الكبير حاولت ان انصحها اقول لها يا اختي انت تريدان الثواب عند الله املا هادا ما في ثواب. قال لأ بدي انا يكون شي - [00:03:31](#)

جنازة يعني فخمة والا يتكلم عني الناس بعد موتي يعني رأيت ان هم كله ارضاء الناس في حياتها وبعد موتها اعرضت عنها وتركها وقلت للكاتب اكتب اللي تريده ايش اعمل لا ما استطيع - [00:03:52](#)

اضغط عليها وانصرفت ثقوا انني لا ارتب قصة. اقول لكم ما وقع. جاءتني بعد ايام امرأة فقيرة توفي زوجها جاءت تحمل في بطنها ولدا وعلى يدها ولدا وتجر وراءها يتبعها ورائها ولدان - [00:04:10](#)

هادي ما عندها شي. من اين تعيش؟ قالوا لها سألت بعض المشايخ قالوا لا انه انت لك نفقة في بيت المال فازهبي الى جاءت الي طيب من اين؟ من اين انا انفق عليها - [00:04:36](#)

من اين ادبر لها ما تعيش به؟ قعدت افكر انه هذه الاولى تنفق خمسين الفا في تلك الايام تعدل اليوم نحو مليون ليرة. ومثل هذه المرأة الفقيرة انا مرة كتبت من القديم في الرسالة مقالة حشدت فيها امثال هذه المشاهد - [00:04:53](#)

مما ينفي في الاعراس مما ينفق في الافراح مما ينفق في المآتم. عنوانها بطون جائعة واموال ضائعة. حقيقة في كل بلد بطون جائعة واموال ضائعة. تذهب هدر. ومن هذه الاموال - [00:05:17](#)

قال لو انها وجهت وجهة الخير اللي جاء منها باب عظيم للاصلاح كان عقد آآ في الشام هذه حلقة الدراسات الاجتماعية هي بتعملها جامعة الدول العربية بمشاركة الامم المتحدة عقدت الحلقة ما ادري كم ثانية يمكن او شي في دمشق - [00:05:37](#)

هاي السنة والله الف وتسعمية واربع وخمسين وحضرها مندوبون عن جميع الدول العربية ودول اخرى شاركت في فيها شارك مندوبوها على انهم مستمعون يعني وانا كنت مندوبا من جملة مندوبي يعني حكومة البلد الحكومة السورية - [00:06:02](#)

وانتخبوني احد الثلاثة الذين تتألف منهم لجنة الصياغة. واحد الثلاثة الذين يلقون فيها كلمات وموضوع كان الحلقة هاي التكافل الاجتماعي التضامن الاجتماعي. اي اي تعاون بين الناس. نهت الى امرين. ما ينتبه اليهما كثيرا من الناس - [00:06:27](#)

الوصايا ونفقات الاقارب. في الاسلام عندنا تشريعات جاءت من يوم جاء الاسلام وصل الى قريب منها وصلت المجتمعات لنسبيها راقية الان الى قريب منها. ولم تصل كلها مهما عملوا من هالتكافل هذا بين افراد الاسرة. الاسلام من يوم انزل الله دينه وضع - [00:06:55](#)

احكاما لهذا لهذا التضامن اقوى. اليوم هلا في الاسلام المرأة لا الفقيرة ما تكلف بالانفاق. تجد دائما من ينفق عليها عكس المرأة الاجنبية مع ذلك بعض المتحزلات من النساء او بعض المفسدين الضالين المضلين من الكتاب يريدون من المرأة العربية - [00:07:31](#)

مثل الافرنجية. ولك انت احسن تلك المرأة عندهم رأيت انا رأيت وسمعت شيخنا الشيخ بهجت رحمة الله عليه اللي منشأ دار التوحيد هنا وكان جاه هو الشيخ كامل القصاب شيخنا ايضا للمملكة هنا في اوائل عهد انشاء المملكة - [00:07:58](#)

المملكة السعودية هذي وعملوا من جملة بناء وضعوا الاصول لوزارة المعارف اخدوه الى امريكا هيئات اسلامية داووا به على جميع الولايات كان يعرف بالاسلام. لما ذكر في بعض الولايات حقوق المرأة المسلمة وانها لا تكلف بالعمل ابدا - [00:08:23](#)

لك في الاسلام المرأة لا تكلف بالعمل ان كان لها زوج وزوجها هو المجبر على الانفاق عليها. لو كانت تملك مليون هو ما عنده الا المرتب الذي يقبضه هي ما تنفق هو عليه ان ينفق عليها. اذا لم يكن لها زوج وكانت فقيرة فكل - [00:08:52](#)

من يرثها من اقربائها يعني نفرض انه هاي ماتت وهي غنية من يرثها الذي يرثها اذا ماتت غنية يجبره القاضي مو بيجري. مو بقول له ارجوك لا يطلب منه احسانا - [00:09:16](#)

لا يلزمه ويبعث الحكم لدائرة التنفيذ وبياتي الشرطي يجبره اجبارا على ان يدفع لها نفقة بمقدار ما كان يرثه منها لو ماتت غنية. واحدة ما لا شيء ابدا. مثل اللي جاءت عندي اني احدث عنها - [00:09:36](#)

الان هذه نفقتها على بيت المال على بيت مال المسلمين قلنا الشيخ بهجت قامت واحدة من بين النساء وكتبت هذا انا وذكرته مرات اناشدك الله بلغتهم ما معناه انه هل تقولوا هذه حقيقة ولا دعاية - [00:09:56](#)

قال لي لا والله حقيقة حقيقة قد خذوني لاعيش عندهم ستة شهور فقط ثم اقتلوني المرأة عندهم اذا بلغت سن ثمانى عشرة ابوها بقول لها انا ما انفق عليك بعد الان. روي انت اشتغلي - [00:10:20](#)

دبري نفسك وانفقي على نفسك المرأة هذه اعود الى ما كنت اتكلم فيه عن الوصايا وعن نفقات الاقارب شرحت حاضرين في حلقة الدراسات الاجتماعية وهذه ينشرونها خلاصتها في كتاب رسمي كبير وبيترجم - [00:10:41](#)

الى اللغة الانجليزية ولغات متعددة. بينت لهم هذا وبينت لهم اثر الوصايا في في اجتماعي الذين يوصي السنة والذين يوصون كثيرون جدا اول الوصية ضبطها الشارع لا وصية لوارث واحد له اولاد - [00:11:04](#)

عدد من الاولاد لا يجوز له ان يوصي لواحد منهم بما يزيد عن حصته من الميراث. بتطلع هون مرة مسلسلات مسلسل مصرية جاءت قال بحسب القانون انه هادا اوصى لاحد اولاده منعوا الارث عن الاولاد الاخرة. اي قانون بمصرفه مو هذا القانون - [00:11:33](#)

في مصر قانون الوصية خالف في قضية لانه انا كنت سنة الف وتسعمائة وسبع واربعين السنة هذه كلها كنت موفدا من وزارة العدل في الشام الى ادارة التشريع في وزارة العدل في القاهرة وشاركت - [00:12:00](#)

في بعض اللجان لانه في نحن نريد ان نصدر قوانين فاستفدنا من قوانينهم. الرسول قال اللهم لا وصية لوارث هذي واحدة بعض الناس يوصون ببعض الورثة. هاي وصية غير صحيحة. وانبه لقضية هذه ما تقع هنا الوصية قليلة. لكن - [00:12:21](#)

في قضية هنا كثيرة جدا الذين يريدون ان يؤسس وقفا ان يوقفوا اموالهم الوقف على جهة من جهات الخير على صدقة جارية على بر على شي هذا مشروع. قبل ذلك - [00:12:44](#)

فاخذوا باقوال كثير من الفقهاء انه يجعلها الى اه اناس يعينهم ثم تنتهي الى جهة من الخير. هذا الذي يقف يحرم بعض الورثة ويعطي بعضه. يقول لك انا اعطي البنين - [00:13:06](#)

البنات. لك هادا ياثم انتبهوا يا ايها الناس الذين يذهبون الى القاضي الى المحكمة يوقفوا وقفا لا اي بشروطكم التي تبتدعونها احكام الشرع. اعطوا كل ذي حق حقه والا هذا باب بدلا من ان يخرج الواقف منه بالثواب قد يخرج منه بالاثم. فخلاصة - [00:13:26](#)

نقول بان باب الوصايا باب واسع. الوصايا من السنة. لكن مو ياتي يفهم واحد مني مرة وقعت لي حادثة كل ما رأيتها في القضاء حوادث واقعة قال انتهى الوقت انتهى الوقت - [00:14:00](#)

والله ما ادري كلمة صغيرة هادا هاللي عنده اسرة كبيرة واولاد محتاجون بدلا ما يقول ثلث مالي للخير يترك المال انهم يرثونه وهذا خير اكبر ويستحق الثواب الاكثر والسلام عليكم ورحمة الله - [00:14:19](#)